الاضراب والاعتصام في مكتب الوكالة في صور ، وذلك بعد ان فشلت كافة الاتصالات التي أجراها الاهالي مع وكالة الغوث في صور وبيروت لتحقيق هذه المطالب . فمنذ عدة سنوات والاهالي لا يحصلون ، من كل اتصالاتهم بالمسؤولين في الوكالة ، الا على الوعود المعسولة والكلمات العامة الفضفاضة و« النوايا الحسنة » .

وقبل أن يقوم الاهالي بتحركهم حاولوا ان يعطوا الوكالة فرصة اخيرة ، فعمدوا الى تكثيف لقاءاتهم مع المسؤولين في الوكالة طوال شهر تموز المنصرم. ففي ٧٣/٧/٩ جرى لقاء بينهم وبين مدير الوكالة في منطقة صور السيد محمود فارس ، وتم لقاء آخر في ٧٣/٧/١٦ بينهم وبينه جرى فيه الاتفاق على تحديد موعد نهائي من قبل الوكالة بصدد موقفها من تلبية المطالب المرفوعة. وفي ٧٣/٧/٢٩ حضر السيد مارسيل بورديو المدير العام للوكالة في لبنان مع بعض معاونيه على اساس البت في أمر المطالب بصورة نهائية . ولكن اجتماع الاهالي به لم يسفر سوى عن ترداد نفس الوعود العامة المملة بدرس وبحث « امكانية » تحقيق المطالب والتذرع بضعف الميزانية. وهكذا ثار الاهالي على سياسة التسويف والمماطلة ، بعدما بلغت الاوضاع الاجتماعية والصحية في المخيم حدا لا يطاق .

وقد جاء في بيان وزعته اللجنة المشتركة لناديي الشباب العربي الفلسطيني واتحاد الشبيبة الفلسطيني داخل المخيم على الاهالي ، جاء في هذا البيان « لقد اعلمناكم ان الوكالة وعدتنا بأن يكون اليوم الاحد ٧٣/٧/٢٩ هو آخر يوم للرد على مطالبنا . فاجتمعنا بالسيد بورديو المدير العام للوكالة في لبنان وقدمنا له مطالب المخيم .. ولكننا لم نلمس منه الا وعودا براقة أعطيت لنا عدة مرات وكانت حبرا على ورق .. وخلاصة ذلك ان الوكالة ليست لديها نية لتحقيق هذه المطالب بالمحادثات والاجتماعات العادية وكل ما تبغيه هو الاستهتار بكم وبحقوقكم ولذلك فان الاضراب والاعتصام هو السبيل الوحيد لتحقيق هذه المطالب ، فالوكالة لم تترك لنا سبلا أخرى نسلكها » .

تحرك أهالي مخيم القاسمية ــ البرغلية :

وقد رافق تحرك مخيم البرج الشمالي قيام أهالي مخيم القاسمية ــ البرغلية (الذي يضم حوالي ٧ آلاف نسمة) بالاعتصام في مكتب الوكالة بصيدا في ٧٣/٨/١ احتجاجا على سياسة الاهمال الفاضحة التي تتبعها الوكالة بحق هذا المخيم . فوكالة الغوث لا تعترف مطلقا بوجوده كمخيم مما يجعله محروما من أي نوع من انواع الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية . فمثلا لا يوجد في هذا المخيم أي مركز لتوزيع المياه ، فيضطر الاهالي للسير بضعة كيلومترات لجلب المياه كل يوم . اما المدرسة التابعة للوكالة فهي تبعد عن المخيم حوالي ٥ كيلومترات . وهذه السنة بالذات ، ذهب ضحية حوادث السير خمسة من التلاميذ في المخيم نظرا لكون الطريق الوحيد المؤدي الى المدرسة هو نفسه الطريق العام الذي تمر عليه السيارات بين صور وبيروت !

وقد رفع سكان أهالي مخيم القاسمية ــ البرغلية هذين المطلبين الى وكالة الغوث :

١ ــ اعتراف الوكالة بالمخيم وتقديم كافة الخدمات لسكانه اسوة بغيره من المخيمات الاخرى. (وبصرف النظر عن تدني مستوى هذه الخدمات) .

٢ ــ نقل المدرسة من مكانها البعيد الى مكان قريب من المخيم ، وذلك تفاديا لتعرض التلاميذ بكثرة لحوادث السير .

وقد قام الاهالي بتعليق اعتصامهم بصورة مؤقتة (لغاية ٨/١٥) انتظارا لنتيجة المفاوضات التي دارت من خلال « المديرية العامة لشؤون اللاجئين في لبنان » بين اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين وبين وكالة الغوث .

ولكن الاهالي عادوا في يوم ٨/١٦ الى تصعيد اعتصامهم بعد ان فشلت الجولة الاولى من المفاوضات مع الوكالة .

اما اهالي مخيم البرج الشمالي فقد استمروا في اعتصامهم دون توقف وقاموا بتصعيد تحركهم بالاعتصام مع اهالي مخيم القاسمية ــ البرغلية في مكتب الوكالة بصيدا يوم الخميس ٧٣/٨/١٦ .

الوكالة ترفض تلبية المطالب حتى الان !

وعلى صعيد نتائج المفاوضات مع الوكالة بصدد تحقيق هذه المطالب ، فقد عقد اجتماع يوم الخميس في ٧٣/٨/٩ بمكتب رئيس المصلحة الادارية المشتركة في وزارة الداخلية السيد منير عانوتي ، بين هذا الاخير ممثلا عن وزير الداخلية بهيج تقي الدين وبين توفيق الصفدي ممثلا عن اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان من جهة ،